[348] ولهم شجر على أبوابهم لها ثمر فمنها يأكلون (1). 43 - وعن بعض أئمة الكوفة قال: قام ناس من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله فقصد نحوهم فسكتوا، فقال: ما كنتم تقولون ؟ قالوا: نظرنا إلى الشمس، فتفكرنا فيها من أين تجيئ وأين تذهب، وتفكرنا في خلق ا. فقال: كذلك فافعلوا [و] تفكروا في خلق ا، ولا تفكروا في ا، فإن تعالى وراء المغرب أرضا بيضاء بياضها ونورها مسيرة الشمس أربعين يوما، فيها خلق من خلق ا لم يعصوا ا طرفة عين. قيل: يا نبي ا من ولد آدم هم ؟ قال: ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق. قيل: يا نبي ا فأين إبليس عنهم ؟ قال: ما يدرون خلق إبليس أم لم يخلق. 44 - وعن ابن عباس قال: دخل علينا رسول ا صلى ا عليه وآله ونحن في المسجد حلق حلق، فقال لنا: فيم أنتم ؟ قلنا: نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف غربت، قال: أحسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق، فإن ا خلق ما شاء لما شاء وتعجبون من ذلك، إن من وراء قاف سبع بحار كل بحار خمسمأة عام ومن وراء ذلك سبع أرضين يضئ نورها لاهلها ومن وراء ذلك سبعين ألف امة خلقوا على أمثال الطير هو وفرخه في الهواء لا يفترون عن تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك سبعين ألف امة خلقوا من ريح، فطعامهم ريح، وشرابهم ريح، وثيابهم من ريح، و آنيتهم من ريح، ودوابهم من ريح، لا تستقر حوافر دوابهم إلى الارض إلى قيام الساعة، أعينهم في صدورهم، ينام أحدهم نومة واحدة ينتبه ورزقه عند رأسه، ومن وراء ذلك ظل العرش، وفي ظل العرش سبعون ألف امة ما يعلمون أن ا خلق آدم ولا ولد آدم، ولا إبليس ولا ولد إبليس، وهو قوله (ويخلق ما لا تعلمون (2). 45 - وعن ابن عباس في قوله تعالى (والارض وضعها للانام) قال: الانام الخلق، وهم ألف امة ستمأة في البحر، وأربعمأة في البر (3).

_____ (1) الدرر المنثور: ج 3، ص 136. (2) النحل: 8. (3) الدرر المنثور: ج 6، 141 (*). _____